سن الرشد . فقال أبي لا تزعجي نفسك ان الدنيا ستعلمه الزهد في الشهرة قبل ان يزهد في الحياة ... وقد فعلت . لقد علمتني الدنيا الزهد في الشهرة قبل الزهد في الحياة وما من مرة عاودتني فيها الرغبة في الترهب والزهد إلاّ جددت الحياة في نفسي الرغبة في مقاسمة الناس آمالهم وان أجد السعادة في ذلك .

(٢٩) لو علمت أمي لسرّها ان تجد أكبر فضيلة لي في التسامح مع الناس ولو وجدت ان أكبر نقص لي في الشعور بهذا التسامح لأن التسامح لا تتم فضيلته إلاّ اذا كان أمراً طبيعياً يصدر عن المرء من غير شعور بأنه يتسامح ومن غير اعتداد به

(٣٠) ان للاطفال منطقاً عجيباً ولكنه مستقيم — لقد قالت جيسي الصغيرة خالها : انك لا بدّ أن تحبني يا خال ! قال متفهماً : ولماذا أحبك ؟ قالت لأني صغيرة . كأنها تقول إن الصغير الضعيف أحق بالرعاية وان الضعيف أحق بأن ينال ما يحتاج اليه ووجه الخلاف في هذا المنطق ان الانسان لاينال دائماً في هذه الدنيا ما يحتاج اليه . ولكنه خطأ طبيعي من جيسي الصغيرة لأنها لا تعرف الدنيا ونظامها .

لم يتسع هذا المقال الا لنظرات قليلة من كتاب واحد من كتب اناتول فرانس العديدة وهو القصة المسماة (كتاب صديقي) . ＊ البحث بقية ! ع . ش .

الحب

يميناً بعهد الحب ما كنت ناسياً — ولا صرت يوماً في فأصبحت ساليا
تلمست من شيء عزاء وسلوة — وما أنت إلا سلوتي وعزائيا
وحاولت أن أنسى لبرئ خاطري — ولكن حبي قد سرى في دمائيا
تكشف حبي مدامعي فتمردت — وذوبت قلبي في الهوى فتداعيا
وعاينت نفسي في هواك ونفسها — فلا اليوم يجدي أو غد قد تهيئا
تعودني ذكراك في كل لحظة — وحبك يأبى من حنيني انتزاعيا
أحبك يا دنياي حباً تملكت — مشاعره قلبي وعز كيانيا
سلي هذه النجم كيف رأيتني — فلولا سألت النجم كيف رآنيا ؟!
وقد أشتهي الاغفاء عني في الكرى — أراك بأحلامي فأصبح راضيا
طويت شبابي في هواك والعنا — فداك شبابي والعنا وحياتيا
أحبك !.. لو تدرين ما في ضمائري — لما خنت عهدي أو ظلمت وفائيا

كلية العلوم — عقيل محمود منير